

# شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (63-08) للشيخ

## صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والاخرين والمبعوث رحمة للعالمين. وعلى الله الطيبين الطاهرين وعلى ازواجهم امهات المؤمنين وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله - 00:00:00

الله خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. مجرد امور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله الحديث الثامن والعشرون 00:00:30 حديث ابي نجيح البعض الانسانية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجدت - القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة موعود فاوصتنا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة. وان 00:01:00 تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستتي وسنة الخلفاء - 00:01:30 الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواخذة. واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ضلاله. رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح هذا حديث عظيم. اشتمل على قواعد في اصول الدين. بل لعله اشتمل على الدين كله - 00:02:09 يوحى سياق الحديث وقول الصحابي كان انها موعظة موعود قد تكون من اواخر ما حدث به النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وفي اواخر حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

في ايامه الاخيرة كان يوصي بوصايا جوامع كما هو مشهود في خطبة حجة الوداع وقبيلها وبعدها حديث المودة غالبا يكون جاما 00:03:29 ويستجمع فيما يحتاجه منصوحوه وبخاصة اذا كان الناصح مثل النبي صلى الله عليه وسلم. ومن هنا فان هذا الحديث فيه من جوامع الدين وجوامع النصائح ومجامع الاصول ما ينتظم الدين كله. ومن هنا وسوف يكون الحديث فيه مشتملا على ثلاثة عناصر وقد تحتاج الى ثلاثة ايام الاول التقوى والثاني السمع والطاعة لولاة الامور وآآ - 00:04:16 اثر الاختلاف في ذلك وعلى ذلك وهذا في حياة الامة شيء كبير واساسي. الاسلام والحياة دين وولاية والامر الثالث في البدع وقد تقدم بمقدمة عن العبادة. وان كان الحديث الذي يليه حديث معاذ - 00:04:57

سوف يكون فيه كلام طويل عن الشهادتين. وعلى فرائض الاسلام على حسب ما وعددنا في العبادة وفي الصيام في الزكاة كلها ستكون في حديث معاوية ان شاء الله. في حديث معاذ ان شاء الله. وايضا كذلك قد يكون - 00:05:17 التطوع وصلوة الليل والتراويح ايضا في حديث معاذ ايضا لان حديث معاذ طويل حينما قال يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار. وقد انتظم وصايا عجيبة قد تستغرق منا ايضا كذلك - 00:05:36 وقتا فهذا الحديث حديث العرياض مسارية وهو من المسلمين الاولى من اوائل من اسلم. وهو من اصحاب الصفة. وهو من البكائيين. الذين نزل فيهم قوله تعالى والذين اذا آآ اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيف من - 00:06:11 البعض رضي الله عنه وارضاهم منهم وهو من اصحاب الصفة وكان الفقراء يقول رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجدت منها القلوب. اولا النبي صلى الله عليه وسلم كان يعظ اصحابه. وكان يتخلوهم بالموعظة - 00:06:39 وكان اغلب نهجه ان وعظه قصير. لكنه بلغ. وكان يتخير ويتخلو بالموعظة ما كان يطيل عليهم وما كان يكثر عليهم في الايام وانما بين فينة وفينة. مما يدل على ما ينبغي -

للعالم والمربي والمعلم ما ينصح به من حوله فيتخولهم بموعظة ويذكرهم فالقلوب تصدأ والقلوب تحتاج الى مواعظ وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وعظهم وقل لهم قولا بليغا - 00:07:05

وان كان السياق للمنافقين ولكنه العبرة بعموم اللفظ وعن قوله تعالى ادع الى سبيل رب بالحكمة والموعظة الحسنة. قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة وهذا منها فالبعض سبلي من سبل الدعوة - 00:07:32

ادعوا الى سبلي رب بالحكمة والموعظة الحسنة كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخلو اصحابه بالموعظة وكان بليغا عليه الصلاة والسلام وقد اوتى جوامع الكلم. وان كان بعض المواقف يستدعي زيادة في - 00:07:53

البيان وزيادة في التأثير حتى قال الصحابي كأنها موعظة مدة موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها الاعین. مما يدل على مبالغته وبلالته عليه الصلاة والسلام في ذلك الموقف ثم ايضا يدل على ان كما قلنا انه سيتخلو اصحابه والمربي والعالم - 00:08:16

رجل الدعوة انه لا يغفل عن قومه وعن من حوله. واي مكان يحل فيه ان يتباهي ويغسل قد تكون مناسبات تستدعي وقد تكون حوادث ونوازل وقضايا تستدعي من اهل العلم والفضل والدعوة والعلم والمربي ان - 00:08:42

يذكر الناس وينبهوهم سيرا على نهج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والوعظ والموعظة هذا شيء او حديث يتعلق بالقلوب وزجرها وترغيبها وترهيبها لان انواع الخطاب للناس كثير في خطاب واعظ وفي خطاب التعليم وفي خطاب اه ببيان فقه وحلال وحرام - 00:09:02

احاديث بيان للناس في بعض قضاياهم والتي يعيشونها. فحديث الوعظي حديث خاص يتعلق بالترقيق قلوب وبيان الاء الله عز وجل ونعمه والتخييف بآياته اخذه من الكتاب ومن السنة ومن سنن الله عز وجل في الكون التي بثها والتي دل الناس عليها - 00:09:44

فالموعظة نهج ونوع من الخطاب ونوع من الحديث ينبغي الا يغفل طالب العلم والدعوة والمربي ان يغفل فيه عن الناس. وعن من حوله وعن اصحابه عن جلسائه وعن اهل حيه واهل مدرسته وزملائه في العمل - 00:10:08

يتخيل اوقات مناسبة ويدركه. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان هذا نهجه فالصحابي رضي الله عنه يقول وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظته ذرفت وجلت منها القلوب وذرفت منه العيون - 00:10:31

اولا يدل على بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم تأثيره وتخierre من الالفاظ والمواقف والمناسبات. وقد اوتى عليه الصلاة والسلام جوامع الكلم وكان اذا خطب اتفقت اوجاده او داجه احمرت اه عيناه كأنه منذ جيش. يقول صبحكم ومساكم - 00:10:51

هذا قال وجدت منه القلوب. والوجل هو الخوف وذرفت من العيون عن البكاء. وغالبا البكاء يتبع. رفقة القلب والصحابة رضوان الله عليهم كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم ويتتحقق فيهم قوله تعالى انما انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله

وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - 00:11:51

تواجد القلوب وخوفها يدل على قوة ايمانها. وكلما خشي العبد ربه وخافة ووجل منه دل على قوة الایمان وللهؤلاء كانت الجنة. ذلك من خشي ربه. يعني الجنة ولا يخشى الله الا العلماء. انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:12:14

والعلماء بمعنى الذين يعلمون ايات الله وسننه ويعلمون علمًا يؤثر في قلوبهم وليس بالضرورة ان يكون من العلم الواسع الذي يعرفه من يوصون بالعلماء انما المقصود بالعلم هنا علم القلب - 00:12:44

الذى وان كان ليس واسعا في كمية ما عنده من العلوم لكنه عالم بما يحيي قلبه ويجعله قريبا من ربه وصادق التعلق بربه. وهذا العلم هو الذي يورث الخشية انما يخشى الله من عباد العلماء اذا خشي القلب صار من اهل الجنة ذلك من خشي ربه - 00:13:03

فالصحابة رضوان الله عليهم تأثروا بنبيهم عليه الصلاة والسلام فكان في هذه الموعظة كما ذكر الرواية الصحابي وجلت من القلوب وذرفت من العيون قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع - 00:13:31

موعظة مودع يعني كأنه احس من قوة حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وحماسه وتأثيره واستجماعه واستجماعه للامور التي ينصح بها اصحابه. قالوا كانها موعظة بمعنى انسان سوف يغادر وسوف يسافر وعادة المودن يكون صادقا والمودع عادة يأتي

وصايا المبدع اولا يكون عادة صادقا في نصه. والامر الثاني غالبا يأتي بالجواب عن الاشياء المهمة. الاساسيات لان الوقت على نهايته  
فهم احس من النبي صلى الله عليه وسلم كأنها موعظة مودع. وكما قلنا قبل قليل كان هذا - 00:14:23

أغلب ما يسود خطب النبي صلى الله عليه وسلم في سنواته الاخيرة. فقال لهم مثلا في حجة الوداع خذوه عنى لعلي لا القاكم بعد  
عامي هذا فاتى بجواب عن حجة الوداع في عرفة وفي ايام التشريق. واتى بوصول الاسلام وبالقضايا الكبرى ونوصيه بتقوى الله  
والنهى عن - 00:14:48

خلاف والسمع والطاعة تركت فيكم ما ان تركتم اما ان تمسكتم به لن تضلوا. فاتى باصول الدين. والاساسيات الجواب التي حفظت  
الاسلام اذا حفظها الناس وحفظوا دينهم فالمودع يكون صادقا ويكون جاما - 00:15:12

فهم احس من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وخطابه انه كانه مودع والمودع كما قلنا عادة يجتهد ويخلاص ولهذا ورد صلوا صلاة  
مودع. صلوا صلاة مودع. والانسان اذا صلى صلاة مودع يكون فيها دقيق - 00:15:34

وحريصة وغالبا ما يأتي بها على تمامها من اركانها وشروطها وواجباتها وسننها. ولهذا اجتهدوا انتم اذا قمتم بين يدي ربكم تصلون ان  
تصلوا صلاة مودع ان تصلوا صلاة مودع بمعنى - 00:15:59

ان ساعتقد او تظن ان هذه اخر صلاة لانه فعلا لا تدرى متى يرجعك الاجل. فاذا صليت وانت تظن ان هذه  
اخر صلاة تلاقى فيها ربك - 00:16:19

لو بعدها تلقى ربك تكون فيها جادا وصادقا وحاضر القلب ومستوفيا للفاظها واقوالها وافعالها على جهة التمام والكمال والاستيفاء  
فالصحابي احس من عظم كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقوته وقوه خطابه - 00:16:36

قال كأنها موعظة مودع فاوصلنا كان او قال اجمع لنا اصول الوصايا وما نأخذ لانه كانك سوف تغادرنا وكأننا سوف لا نلقاء فاوصلنا  
وصايا تجعلنا بعدما تغادرنا فاوصلهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الوصايا العظام. والحديث وان كان في ابي داود والترمذى  
وهو حديث صحيح ايضا لكن - 00:16:59

مضمونه مثبت في الكتاب والسنة احاديث وايات كثيرة جدا لا تكاد تحصر في قضية التقوى وقضية السمع والطاعة وقضية البعد  
عن الخلاف واسبابه وقضية البدع. هذه حقيقة هي اصول الدين - 00:17:34

نأخذ بها وفقها فهمها ونحذ به على نحو ما بين النبي صلى الله عليه وسلم. وما دل على الكتاب يكون في عصمة هذه الامة فالوصية  
الاولى قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل - 00:17:57

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يوصي بالتقى في مجامع كثيرة وبخاصة خطبه كثيرا ما يوصي بالتقى. في حجة الوداع واحيانا  
يأتيه بعض الصحابة او صحبنا قال اوصيكم بتقوى الله. وقد قال الامام - 00:18:14

اتق الله حيثما كنت. والكلام على التقوى مهم جدا ويحسن حقيقة ان ان تفهموه وان تهتموا به. لماذا؟ لان القرآن اهتم به اهتماما  
عجبيا التقوى جاءت في كتاب الله بشكل وشيك كبير وكثير وعجب - 00:18:29

وخطب بالتقى المؤمنون وعموم الناس حتى النبي صلى الله عليه وسلم خطب بالتقى. فقال الله له يا ايها النبي اتق الله. اذا حق  
على عليكم ان تعرفوا التقوى تعرفوا معناها - 00:19:00

تعرف حقيقتها تعرف جزائها تعرف اثارها تعرف صفة اصحابها لانكم سوف دائما تجدون اتقوا الله وكل لا يكاد خطيب جمعة  
الا ويقول لكم اتقوا الله. فما مدى استجابتكم للتقى؟ بل حتى - 00:19:18

هذا الشهر الذي انتم فيه شهر رمضان غاية شرعيته هي التقوى الغاية من شرعيه هو التقوى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما  
كتب على الذين من قبلكم لعلكم تنتقدون. فالتقى شيء عظيم - 00:19:38

ولا ينبغي ابدا ان تتساهل فيها لانكم سوف تجدون الوصية بها في كل موطن في كثير من الاحوال تذكرون بالتقى. ما الفائدة  
ان ان تذكروا بالتقى وانتم لا تعرفونها؟ او لا تعملون بها - 00:19:59

التفوى كلمة واسعة وكلمة جامعة وجاء بها القرآن وجاءت بها السنة لعظمها ولأن لها مدلولا في الكتاب وفي الكتاب ينبغي ان تعرفوه  
وان تفهومه حتى اذا سمعتم الوصية بالتفوى استحضرتم هذه المعانى - 00:20:18

ولهذا جاء اتقوا الله اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله آآ الله سبحانه وتعالى هو اهل التقوى ويحذركم الله نفسه في اشياء اضافات  
تضاف لله وتضاف النار اتقوا النار اتقوا يوما - 00:20:36

من اشياء كثيرة مما يحتم عليكم ان تفهموا المقصود وان تعرفوا هذا الامر لانكم سوف تسمعونه كثيرا. فاذا سمعتم شيئا ثم لا تفهمونه  
لا تستطعون العمل به والقرآن مليء بشكل مكثف عن التقوى - 00:20:58

تفى تقوى المتقين اهل التقوى مما ينبغي ان تفهموه وتتدبروه وتعلموا به فاولا اتكلم عن التقوى من حيث حقيقتها ثم من حيث  
صفات اصحابها ثم من حيث جزاها التقوى من الوقاية - 00:21:20

فيقال اتقى الشيء بمعنى جعل بينه وبينه وقاية ما ينقل النابغة سقط النصيف ولم ترد اساقطه يعني الخمار يصف امرأة سقط خمارها  
فبدا وجهها وشعرها سقط النصيف ولم ترد اساقطه فتناولته واقتتنا باليد - 00:21:49

ولم ترد اساقطه يصفها بالحشمة سقط من غير اختيارها. فكانت عفيفة وكانت محشمة وحشيمة وزيهدة. سقط النصيف ولم ترد  
اساقطه فتناولته واقتتنا الشاهد قوله واقتتنا بمعنى جعلت اليديها بيننا وبين وجهها ورأسها حتى لنا حتى - 00:22:17

الان الى الى الاتقاء هو ان تجعل وقاية تقوى وتفى اما معناها الاصطلاح التقوى يراد بها عموم احكام الاسلام جميع عوامل الاسلام انا  
واي تقوى فالتفى هو الذي يأخذ بالاوامر واجتنبوا النواهي - 00:22:44

الاخذ بطاعة الله وترك معاishi الله. هذا هو هذه التقوى. فاذا قيل لك اتق الله يعني خذ الطاعات واترك صغيرها وكبيرها واجبها  
ومسنونها حرامها من آآ مكروها ولهذا قال خلي الذنوب - 00:23:08

صغيرها وكبيرها ذاك التقوى خلي الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقوى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان  
الجبال من الحصى الذي يريد ان ينهج نهج التقوى - 00:23:33

عليه هذين الامرین يترك الكبائر والصناعة وان يكون كما قال. واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى كيف الانسان حينما  
يمشي على رمazات الشوك غالبا يشمر عن ثيابه ويمشي خطوات محسوبة وخطوات دقيقة - 00:24:03

حتى لا اصيبي قدمه ولا ساقه شيء من هذا الشوق مضمون هذا البيت قاله معاذ لعمر حينما سأل عمر معاذ ابي عن التقوى ابي  
عن التقوى فقال كيف ترى - 00:24:26

حينما يمشي الانسان على الشقة لا يتقي ويرفع ويشرم قال ذلك تلك هي التقوى ما هو التوصيف الدقيق؟ ثم ايضا لا تحقرن صغيرة  
اذا كنت تريد تنهج منهج التقوى تتجنب الصلاح والكبائر هذا معلوم لكن حتى الصغار - 00:24:48

لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحسرة الكبيرة هذى مكوناتها حصاد حصى صغير اذا هذا والتقوى ثم هناك كلمات لطيفة بعض  
السلف يروى عن علي رضي الله عنه وعن غيره انه قال التقوى - 00:25:09

الخوف من الجريد والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل الحقيقة هذا عناصر جامعة الخوف من الجليل يعني ان  
العمل التقوى لها جانب قلبي ايمان ويقين وخوف حب الخوف من الجنين - 00:25:31

والعمل بالتنزيل يعني انها لابد ان تكون على سنة. ما في تقوى من غير سنة. لابد ان تعمل على السنة اذا اجتهدت وانت على غير سنة  
ما تنفع وما استجمعت عناصر التقوى - 00:25:57

ما تستجمع عناصر التقوى الا اذا كنت على نهج الكتاب والسنة خوف قلب و الاخلاص والصدق لأن لا ينبع الخوف الا من صدق اذا كنت  
موقعنا بالله ومؤمنا بأنه محيط وبأنه قادر وبأنه مطلع عليك وبأنك سوف تقف بين يديه وبأنك مسؤول عن الصغير والكبير نبع الخوف  
- 00:26:14

خوف من الجليل وعمل بالتنزيل يعني لابد من تكونها سنة. والقناعة بالقليل. من اهم عناصر التقوى فعلا القناعة مع ان القناعة شيء  
قلبي لكن ايضا لابد ان يكون يظهر اثره - 00:26:40

في سلوكك والا الحقيقة ان القناعة قلبية الغنى غنى النفس بعض الناس عنده اموال الدنيا لكنه قنوع فعلاً بمعنى ان تكون ما في ما عند الله اوثق مما في يدك - [00:27:02](#)

هذه القناعة وهذا هو الغناء بعض الناس قد يكون فعلاً ثني لكنه فعلاً عنده قناعة المال عنده لا قيمة له وان كان غنياً هذا قنوع. ربما الناس قد لا يكون عنده الا - [00:27:18](#)

او ليس عنده شيء لكنه فقير القلب يتلهف ويتططلع الى مكائد الناس ويريد ان يجمع الدنيا كلها. فاذا هذا فقير قلبه. ولهذا قال انما الغنى غنى النفس لكن ايضاً - [00:27:30](#)

حتى القناعة ينبغي ان يظهر اثرها فحان الغنى وان كان عنده مال لكن القناعة تدل على ماذا يأكل قناعة بين البقية يجعلوه في وجوه الخير. كثير منه يصفه في وجوه الخير. فاذا القناعة بالقليل - [00:27:46](#)

لا تكن متعلق بالدنيا ازهد في الدنيا يحبك الله. فالزهد قلبي ما هو هو من اظهر مظاهر التقوى والاستعداد ليوم الرحيل اذا فيما يتعلق بالدنيا عنك قناعة. فيما يتعلق بالآخرة عنك عمل - [00:28:06](#)

وهذا حقيقة هذا هو هو النهج. هذا هو نهج التقوى. نهج نهج المتقيين هو هذا اعمل كأنك تموت غداً لا خرتك كأنك تموت غداً. فالذى يظن امك انه سيموت غداً يكون استعداده عجيب - [00:28:31](#)

موقن بالرحيل يكون استعداده عجيباً. اذا لو استجمعتنا هذه الاربعة لا بكتنا فعلاً انها ان من تمثلها وعمل بها الا ان عظم تقوى عندهم الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل - [00:28:48](#)

هناك ايضاً كلمة اخرى مأثورة لبعض الصحابة ايضاً ان بعض التابعين التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله. ايضاً هذه الكلمة جامدة ان تعمل بطاعة الله - [00:29:13](#)

على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخشى عقاب الله. تکاد تجتمع هذه مع كلام علي رضي الله عنه الذي قبل قليل. تعمل بطاعة الله - [00:29:35](#)

وطاعة الله كل اوامر الله عز وجل في الكتاب وفي السنة. من الفرائض والنواقل كل ما اليك الامر تستجيب وتأخذ به. على نور من الله يعني على السنة. لأن العقل يشد - [00:29:55](#)

ما يوقعه في بدعة في البدع الا الهوى والبعد عن نهج السنة. فالتقوى لا بد فيه ان تكون على نور من الله كما قال علي العمل بالتنزيل. العمل بالتنزيل يعني على نور من الله - [00:30:16](#)

لا ان تعبد الله بمشتهي نفسك وهواك ولهذا كما قلنا قبل فترة وسوف نتكلم عن البدع بشيء فيه من الاسهاد فلا بد التقوى ان تكون بالتنزيل وان تكون على نور من الله. ترجو ثواب الله - [00:30:32](#)

ترجون ثواب الله يعني الاخلاص وايمان جميعاً نخلص واياها لانك مؤمن بالثواب. مؤمن بانك ستلاقى ربك مؤمناً باليوم الآخر. مؤمن بالحساب. مؤمن بالجنة ترجوها اذا هذه العناصر تجمع لك حقيقة التقوى - [00:30:51](#)

حقيقة وسلكة اعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وتترك معصية الله على نور من الله عقاب الله. كما قلنا في الطعن او كما فهمت ما قلنا في الطاعة تفهم - [00:31:09](#)

ما قيل في المعصية تترك المعصية لابد ان تتركها تتجنبها وان وقعت نساع نساع بالتنورة الى الله عز وجل على نور من الله دائماً مستصحباً الكتاب والسنة مستصحباً نهج السلف الصالح تخشى عقاب الله لانك مؤمن - [00:31:26](#)

هو مخلص ايضاً لان احياناً قد سيترك المعصية لانها ضارة لكنه لم يخلص لله فهذا لا شك انه ينفعه ترك الضار ينفع لكنه لا يترتب عليه ثواب ولا ولا ايضاً - [00:31:52](#)

لا يفيده في قضية الاخلاص ولا في قضية الثواب اذا هذا تقريراً تعريف التوبة وهذه هي حقيقة التوبة نادي الى صفات المتقيين صفات المتقيين تجمع معنى الطاعة وما هي المعصية؟ التي تترك سواء اعمال قلبية او اعمال - [00:32:12](#)

ظاهرة وسلكية. الله عز وجل يقول في مفتتح سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى

للمتقين. من هم المتقون الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة - [00:32:33](#)

ما من ما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون هؤلاء هم المتقون الذين يؤمنون بالغيب ولا ولن نطيل لأننا سوف نستعرض صفات كثيرة للمتقين من القرآن. وان كان كثير من المفهوم - [00:32:53](#)

لكن من باب التذكرة الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ايمان بالغيب بما يشمل الملائكة وما يشمل كل ما اخبر الله عز وجل عنه في الماضي وفي المستقبل - [00:33:14](#)

والإيمان بالآخرة كما في اخر الآية والابهان بالآخر استدعي من كل ما اخبر الله به في اليوم الآخر من الجنة والنار والصراط الى اخره آآ اقام الصلاة الاسلام والانفاق من اشمل الزكاة وغيرها - [00:33:37](#)

عالما بالكتب بما انزل الله على محمد وما انزل قبله من النبيين وهذا طبعا في بسط في هذا المعنى في تضمنت سورة البقرة شيء عجيب هذا كان اجمالا لمواضيع السورة ثم بسطت السورة الكلام على هذا كله - [00:33:55](#)

ذلك ايضا جاء صفات المتقين بسط اخر في قوله سبحانه ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واكل مال على حبه لذوي القربى واليتامى والمساكين - [00:34:15](#)

والسائلين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتي الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء وحين اليساء او لئك الذين صدقوا واولئك هم اذا المتقون يجمعون هذه الصفات - [00:34:41](#)

كما تلاحظون قضايا تتعلق بالقلب وايمانية وقضايا تتعلق بالعلاقة بين الناس وقضايا تتعلق الانفاق وقضايا المال وقضايا تتعلق بالعقود وقضايا تتعلق بالمواقف والمصائب والصبر ونحو ذلك. فشيء عجيب استجمام للصفات عجيب - [00:35:01](#)

فمن جمعها فهو المتقى اية اخرى في قوله سبحانه وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين من هم؟ الذين ينفقون في النساء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم - [00:35:23](#)

ومن يغفر الذنب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون صفات كما تلاحظون قد تتفق وتقترب وتبسط مع ما سبق وتنبأ الى اشياء مدلول عليها فيما سبق لكنها مبسوطة - [00:35:56](#)

وانا بشكل اوسع ان كان لنا من وقفة فهي عند قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكر الله على معنى ان المتقى قد يغلط ولكن تقواه وایمانه - [00:36:11](#)

تجعله رجاعا لا يصر والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. عندهم شيء يجعلهم يرجعون الى ربهم بسرعة. ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنب الا الله. قوة ايمانهم - [00:36:27](#)

لا يغفر الذنب الا الله ويعلم ان الله يحب التوابين. ويحب المتطرفين. ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. لأن الانسان يخطئ. يؤكذ ذلك ايضا صفة اية اخرى. ان الذين اتقوا اذا مسهم - [00:36:52](#)

طائف من الشيطان تذكره. فإذا هم مبصرون. فالانسان قد يخطئ. وقد يغلط لكنه يرجع ابدا بسرعة والا الله عز وجل يقول والله يريد ان يتوب عليكم. هو يريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. وقال بعدها بaitين ان تجتباها كبار - [00:37:12](#)

نكر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلا كريما. الخطأ لا يسلب صفة التقوى وانما يكون خطأ يرجع عنه صاحبه. والذي دعاه الى الرجوع قوة اليمان ذكروا الله فاستغفروه. ان الذي يتقو اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا تذكروا ربهم. تذكروا - [00:37:42](#)

ایمانهم تذكروا خوفهم من الله تذكروا عقاب الله. تذكروا ثواب الله فدفعه. فإذا هم مبصرون. مصدر ايماني اذا هذا اجمال او بعض اجمال لصفات المتقين. لعل ايضا يقرن بها اية اخرى - [00:38:10](#)

اول سورة الانفال يسألونك عن الانفال قل للانفال لله والرسول. فاتقوا الله اصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين.

فاقتوا والطاعة نتيجة الایمان ولا يتحقق معك من هم؟ الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى رب من توكلون الذين يقيمون الصلاة ومن - 00:38:30

ما رزقناه ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا. اذا هذه من صفات المتقين. دل عليها الامر بالتفوى. اذا هذه في حقيقة التقوى وهذه صفات المتقين. بقى ان نفهم او نجمل ايضا كذلك في عن اثار - 00:39:00

التفوى لها اثار عجيبة حقيقة. من سلك مسلك التقوى سلوكا صحيحا لا بد ان تظهر عليه اثار التقوى. اثار التقوى الله عز وجل يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. هذا وعد وحقيقة. ويجب ان ان يومنها - 00:39:20 انا مسلم وان يقطع قطعا ان هذا وعد الله وان لابد متحقق. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - 00:39:50

ومن يتق الله يكفر عنه سيناته ويعظم له اجره. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يعني شيء تفرقون فيه بين الحق والباطل تفرقون به عندكم بصيرة التقوى تفتح بصيرة القلب - 00:40:10

فرقانا يتبيّن لك يعني دنياك تكون مفتوحة. الحق والباطل الضار النافع بشكل عجيب. فحينما تشوّف الفرقان مخرج واليسر هذه كلها اثار التقوى وكلها بمعنى كلها يفسر بعضها بعضا. ان تتقى - 00:40:30

والله يجعل لكم فرقة ويكفر عنكم سيناتكم. فالدنيا فرقان ومخرج ويسر. في الله تكثير سينات وعظم ثواب. يكفر عنكم سيناتكم. ان تتقوا الله اجلكم او يكفر عن امسياتكم ويففر لكم. تكثير سيني - 00:40:52

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم طفلي من رحمته و يجعل لكم نورا. تمثون نور يعني بصيرة يعني فرقان يعني مخرج يعني يسر. كلها بمعنى واحد. بعضها يفسر بعضها - 00:41:12

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته و يجعل لكم نورا تمثون به اغفر لكم والله غفور رحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:41:31

صلاح الامل تشمل كل شيء. عمل صالح بمعنى هين. يسر جيدة عواقبه طيبة اثره في مصلحتك حتى وان بدأ في ظاهر الحال انه ليس حسنا لكن لابد ان يكون صالحا - 00:41:51

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويففر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما فهذا التقوى شيء عجيب. سبق لكن اخشى ان الوقت ضاق. سبق ان - 00:42:13

تكلمنا عن المخرج الذي تجعله التقوى والذي تورثه التقوى. ومن يتق الله يجعل له ومخرج. لأن بعض الناس قد يقول نحن نلاحظ ان المتقين والصالحين عندهم امراض عندهم فقر عندهم مشكلات عندهم - 00:42:33

خوف انت مؤشر يعني يصيبهم ما يصيب الناس. فما هو المخرج؟ بعض الصالحين عنده بؤس. عنده ضيق في يضيق في رزقه يضيق في في اشياء كثيرة لكن ما هو المخرج؟ وهذا سؤال لا شك انه ينبغي ان ان نتأمله - 00:42:53

الواقع ان الاشكال هذا يثور عند الناس نتيجة اختلال الموازين معرفة الميزان الحقيقي. لأن الناس اذا ابتعدوا عن الایمان اصبحت موازينهم مادية ويجب ان نعرف هذا. في جميع عصور التاريخ. اذا ابتعد الانسان عن الایمان او ضعف ايمانه صارت - 00:43:13 رئيسه مادي. صار يقيس بالبشر وبالذراع وبالفلوس. وبالكميات والنقد. بينما الواقع حتى في حال الكفار قبول المسلمين في القاضي ملزم في الماضي وفي المستقبل والحاضر ليس هذا هو المقاييس ابدا. انما المخرج - 00:43:43

ال حقيقي هو بالسعادة. والمخرج الحقيقي هو الحياة الطيبة. والحياة الطيبة ليست بالمال. ابدا نسبة الصحة. وانما بما يضعه الله عز وجل في القلب. من الرضا من السعادة الطمأنينة. طبعا هذا لا يعني اننا نلغي الاسباب. نأخذ بالاسباب ونحاول ان نبتعد عن اسباب البؤس وعن العسر وعن - 00:44:03

لكن احيانا بعض الناس عندهم متوفرون خيرات الدنيا كلها. ومع هذا ليس سعيدا وعنه من الضيق في صدره شيء عجيب. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. قدر - 00:44:33

ما تكون عندك ضلال عندك غفلة يمتليء قلبك ضيقاً. وكلما قوي إيمانك يكون عندك من الراحة الشيء العجيب حتى ولو كنت مريضاً ولو كنت خائفاً دنيوية ولو كنت فقيراً. الله عز وجل يقول من عمل صالح من ذكر أو انشى - 00:45:01

وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ما هي الحياة الطيبة؟ الحياة الطيبة ليست بكثرة المال. ولا بوفرة الصحة الحياة الطيبة شيء في القلب. وسبق أن مثلنا في أكثر من مرة انه قد يوجد مريضان - 00:45:25

في قسم واحد ومرضهم واحد. وفي جناح واحد او عنبر واحد. وجهاز التطبيب واحد واحد والعلاجات اللي يأخذونها واحدة. والتشخيص واحد. لكن كل واحد نفسيته تختلف عن الآخر احدهما تدخل عليه وقد انبلاجت اسايره مرتاح اذا حدثت مباسطك دائماً ينهج بذكر الله دائمًا يذكر نعم الله - 00:45:45

يقول الحمد لله انا بخير وانا طيب وما ادفع عن مكان اعظم. تجده مرتاح. الآخر تجده متبرم. لا يكاد يحدث احداً اذا جهز اذا جاء جهاز التمريض نفر فيهم اذا جاء الاطباء مقهم تجده لا يكاد بينما الحالة واحدة. اذا المخرج - 00:46:15

واليسر والحياة الطيبة ليست بكثرة المال. ليس الغنى بكثرة العرض انما الغنى غنى النفس حقيقة ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. القضايا قلبية زهد قلبي - 00:46:35

فالسعادة في القلب والقلب لا يكون سعيداً الا اذا كان قريباً من الله. مؤمناً بالله مؤمناً باقدار الله. مؤمناً بأنه لا يقع شيء في هذا الكون الا بارادة الله سبحانه وتعالى. ان اصابته ضراء صبر. فكان خيراً له. هذا هو المؤمن وهذا هو المخرج - 00:46:55

ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له. ان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له. ولا يكون ذلك الا لمؤمن. وهذا كما قلنا لا يعني انه يلغى اسمع يحاول ان يدفع الضر لا شك. ويحاول ان يجلب اسباب - 00:47:15

الخير والمال ويوقف على اولاده ويصعد بالكسب هذا لا مانع. نحن لا نقول ان نتفق ولا نجلس في بيته وفي زاوية لا. انما الراحة النفسية القلب في التقوى ومن يتقد الله يجعل له مخرجاً. ومن يتقد الله يجعل له من يسره يسراً. وان تصرعوا وتتقوا لا يضركم كيدهم - 00:47:35

العقيدة يقينية. وان تصرعوا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. اذا كان الامر كذلك فلعلنا ادركنا هذه الكلمة العظيمة الجامعة كلمة التقوى وادركتنا السر في ان كل خطيب وكل واعظ وتأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم يوصي - 00:47:55

طيب التقوى. فدائماً الوصية بالتقوى هي التي ينبغي ان نتذكرها ونتذكرة بها الرسول صلى الله عليه وسلم كان في المجامع العظيمة وفي مناسبات كثيرة يوصي بالتقوى. صحابته من بعده ابو بكر وعمر كلهما خلفاء كانوا يصلون بالتقوى. السلف الصالح - 00:48:25

يوسف عمر معظم من التقوى. وهي وصية الله لل AOLين والآخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. اذا اذا كان الامر كذلك فنختتم قضيته. القضية الاولى ان الله سبحانه وتعالى لا - 00:48:45

تقبل الا من المتقين. انما يتقبل الله من المتقين. ومعية الله مع المتقين واعلموا ان الله مع المتقين. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ثم ولائية الله اولياء - 00:49:05

الذين قال فيهم الله عز وجل في الحديث القدسي من عادي لي ولها فقد اذنته بالحرب هؤلاء هم المتقون. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقدون - 00:49:25

اذا بهذا الاجمال وبهذا العرض لمعنى التقوى حقيقتها معناها صفات اهلها اثارها ندرك سر الوصية ان الله امرنا بالتعاون عليها لان كلمة لانها شئنا عظيم. وتعاونوا على البر والتقوى. مما يدل على انها فعلاً تحتاج الى ان نتوافق بها. يحتاج الى نتعاون عليها. يحتاج الى ان يذكروا بعضنا بعضاً - 00:49:40

يحتاج الى ان يعين بعضنا بعضاً في الاخذ بصفة اهلها. في في المال في النفس في العبادة في الصلاة في العلاقات الناس في علاقات الوالدين علاقات الارحام علاقات الزملاء علاقات كل هذه تعاملنا معهم ضابطه - 00:50:20

والتقوى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللائم والعدوان. واخيراً ان الصيام غايتها التقى فصوموا لكم تتقون. واقول هذا القول وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم غالباً جداً قد لا اتمكن من الحضور لكن سيكون حضورنا بعد غد ان شاء الله. سبحانه

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلوك وانت رب العالمين

00:50:40